



كلمة يوسف كنعان، المستشار بالبعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، أمام لجنة الاعلام في دورتها الخامسة والثلاثين، 23 ابريل/نيسان 2013:  
(الرجاء المراجعة عند الإلقاء)

السيدة الرئيسة،

في البداية، أود أن أتقدم بالتهنئة الخالصة لسعادتك ولبلدك الشقيق سلطنة عمان على توليكي رئاسة لجنة الاعلام، وكذلك إلى أعضاء المكتب الموقرين. نحن فخورون برئاستك لهذه اللجنة ولدينا الثقة الكاملة في قدرتك على توجيه أعمالها بكفاءة وإقتدار. كما نعرب عن شكرنا وتقديرنا لسعادة وكيل الأمين العام لشؤون الاعلام والاتصالات على جهوده القيمة وعلى البيان الشامل الذي أدلى به.

تضم دولة فلسطين صوتها إلى البيان الهام الذي أدلت به مندوبة فيجي الموقرة نيابة عن مجموعة ال-77 والصين.

السيدة الرئيسة،

يؤكد وفد دولة فلسطين مجدداً تقديره للجهود الجديرة بالثناء التي تقوم بها ادارة شؤون الاعلام في تنفيذ البرامج الاعلامية العديدة والهامة، بما في ذلك البرنامج الإعلامي الخاص بشأن قضية فلسطين. ونحن نقدر اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة وبأغلبية ساحقة القرار الخاص بهذا البرنامج (67/22) في 30 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012، مؤكدة من جديد التأييد الدولي الواسع والقوي لهذا البرنامج الهام. إن هذا البرنامج يؤدي دوراً أساسياً في زيادة وتعزيز وعي المجتمع الدولي بقضية فلسطين والحالة في الشرق الأوسط، ويساهم في زيادة الوعي والتأييد لحقوق الشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير. كما أنه يؤدي دوراً أساسياً في تعزيز الدعم للجهود الاقليمية والدولية المبذولة للتوصل الى حل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية وللصراع العربي الإسرائيلي يرمته على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادئ مؤتمر مدريد للسلام، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية، وخارطة الطريق للجنة الرباعية.

يثنى وفد بلادي عالياً على إدارة شؤون الاعلام، وخاصة قسم فلسطين في هذه الإدارة، قيامها بتنفيذ عدد من الأنشطة والفعاليات المتعلقة بالبرنامج الإعلامي الخاص بشأن قضية فلسطين، بما في ذلك تنظيم الحلقات الدراسية الإعلامية الدولية وآخرها تلك التي عقدت في جنيف في شهر يونيو/ حزيران العام الماضي. ونتطلع الى الحلقة الدراسية الإعلامية الدولية المزمع عقدها في تركيا في شهر يونيو/ حزيران القادم. كما ننثي على إدارة شؤون الاعلام قيامها بتحديث المعرض الدائم لقضية فلسطين في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وكذلك أنشطتها في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في 29 نوفمبر.

يود وفد بلادي أن يؤكد مجددا أهمية استمرار إدارة شؤون الإعلام في تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني في ميدان تطوير وسائط الإعلام عبر برنامج التدريب السنوي للمذيعين والصحفيين الفلسطينيين من الأرض الفلسطينية المحتلة. ولاشك أن هذا البرنامج يساهم بشكل فعال في تعزيز المهارات الإعلامية لمن يقع الاختيار عليهم على الرغم من العراقيل التي تضعها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، من خلال القيود الصارمة التي تفرضها على الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، ولا سيما الحصار الجائر وغير القانوني المفروض على قطاع غزة.

في البيانات التي القيناها أمام هذه اللجنة وأمام اللجنة الرابعة دعونا إدارة شؤون الإعلام الى القيام بالأنشطة الأخرى التي طلبت الجمعية العامة في قراراتها ذات الصلة أن تقوم بها، ومن بينها تنظيم وإيفاد بعثات إخبارية للصحفيين لتقصي الحقائق إلى الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وإلى إسرائيل، وكذلك توسيع نطاق مجموعة الإدارة من المواد السمعية والبصرية بشأن قضية فلسطين. ونأمل أن يتم القيام بهذه الأنشطة وأن يتلقى قسم فلسطين في إدارة شؤون الإعلام التمويل والكادر الكافي لتمكينه من تنفيذ ولايته بالكامل إزاء قضية فلسطين.

السيدة الرئيسة،

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، بشكل مباشر وممنهج ومخطط بهدف منعهم من نقل الواقع اليومي المرير والحقيقة حول سياسات وممارسات إسرائيل غير القانونية والعدوانية والمدمرة ضد الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. وتواصل إسرائيل قمع حرية الرأي والتعبير من خلال حملة الاعتقالات المستمرة واستخدام قوات الاحتلال الإسرائيلي القوة المفرطة ضد الصحفيين والمصورين الفلسطينيين والأجانب الذين يقومون بتغطية المظاهرات السلمية في العديد من المدن والبلدات والقرى الفلسطينية احتجاجا على الاحتلال الإسرائيلي، وخاصة حملة الاستيطان الاستعماري للأرض الفلسطينية والمعاملة الوحشية واللاإنسانية للأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

هنا لا بد لنا أن نستذكر ثلاثة صحفيين فلسطينيين قتلوا من قبل قوات الإحتلال خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي وهم محمود الكومي وحسام سلامة ومحمد موسى أبو عيشة. وحدثنا، فمن بين المدنيين العديدين الذين أصيبوا بجروح في الاحتجاجات مصور شبكة فلسطين الإخبارية، محمد وليد العزة، الذي أطلق أحد جنود الإحتلال الإسرائيلي رصاصة مطاطية عليه أثناء تغطيته لمواجهات بين قوات الإحتلال وشبان فلسطينيين في مخيم عابدة بمدينة بيت لحم. في الوقت نفسه، يواصل المستوطنون الاسرائيليون اعمال العنف والاستفزاز والترهيب ضد الصحفيين والاعلاميين الفلسطينيين والأجانب تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي وباقالات تام من العقاب.

إننا نكرر دعوتنا إلى هذه اللجنة الموقرة وكافة المنظمات الدولية المعنية بحقوق الصحفيين وحرية الصحافة لتكثيف جهودها لحماية الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين والأجانب والمطالبة بوقف الانتهاكات الإسرائيلية ضدهم، وضمان قدرتهم على ممارسة عملهم بدون قيود الرقابة الإسرائيلية القمعية والتهديد باستخدام القوة العسكرية ضدهم.

السيدة الرئيسة،

تولي القيادة الفلسطينية إهتماماً كبيراً لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات انطلاقاً من قناعتها بدوره الحيوي في عملية التنمية. وتبذل القيادة الفلسطينية جهوداً كبيرة في هذا المضمار على الرغم من السيطرة الإسرائيلية على قطاع الاتصالات في فلسطين، بما في ذلك طيف الترددات الفلسطيني وما ينجم عنه من حرمان شعبنا من حق النفاذ المباشر إلى خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. من خلال الجهود المبذولة لتدعيم مؤسسات دولة فلسطين، فإننا نعمل دون كلل لبناء شبكات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، لتصل إلى كافة فئات ومناطق تواجد شعبنا في دولة فلسطين ومساعدته على التغلب على العوائق الجغرافية القائمة حالياً لكافة أشكال الحياة الطبيعية والتنمية بسبب الاحتلال والمستوطنات غير القانونية وجدار الضم والحصار والاعلاقات الخائفة التي تفرضها السلطة القائمة بالاحتلال على شعبنا.

في الختام، نؤكد من جديد التزامنا بعملية السلام التي من شأنها إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية، وللأراضي العربية الأخرى التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967، ولتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، وتحقيق استقلال دولة فلسطين على أساس حدود الرابع من يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وحصولها على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة لتأخذ مكانها التاريخي والطبيعي بين سائر الأمم.

شكراً السيدة الرئيسة.